

## الوحدة "3" التجويد واللحن أولاً: التجويد

### - تعريفه:

- **لُغَةً:** التحسين والإتقان، يقال: جَوَّدت الشيء تجويداً أي حسنته تحسیناً، وأتقنته إتقاناً.
- **اصطلاحاً:** علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حَقَّها ومستحقها .
- \*\*حقُّ الحروف: هو الصفات اللازمة التي لا تفارقها كالاستعلاء والاستئفال.
- \*\*مستحقُّ الحروف: هو الأحكام الناشئة عن تلك الصفات: كالتخيم والإدغام وغيرها.
- **غَايَتُهُ:** تمكين القارئ من جودة القراءة، وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوته.
- **فصلُهُ وأهميته:** هو من أجلِّ العلوم وأشرفها؛ لتعلقه بكلام الله - سبحانه وتعالى- كما أن تعلمه له أهمية كبرى حيث يعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم حق التلاوة.
- **استمداده:** مأخوذ من كيفية قراءة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وقراءة أصحابه -رضي الله عنهم- وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراءة حتى وصل إلينا بطريق التواتر.
- **أقسامه:** له قسمان: تجويد عملي "تطبيقي" و تجويد علمي "نظري".

### القسم الأول: التجويد العملي "التطبيقي"

- **تعريفه:** تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- **حكمه:** تلاوة القرآن تلاوة مجودة فرض عين على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن.
- **دليل فرضيته:** من القرآن: قال تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً} ... ومن السنة: عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته، فقالت: "مالكم وصلاته؟ ثم نعتت قراءته فإذا هي قراءة مفسرة حرفاً حرفاً (رواه النسائي والترمذي)
- **تعلُّمه:** لا يؤخذ هذا العلم من الكتب بل بالتلقي والمشاهدة من العلماء المتقنين.

### القسم الثاني: التجويد العلمي "النظري"

- **تعريفه:** معرفة قواعد التجويد وأحكامه العلمية .. وهي التي نحن بصدد الكلام عليها بالأبواب التالية.
- **حكمه:** حكم تعلم التجويد العلمي فرض كفاية على الأمة ... و أما الناس فهم أمامه فريقان:
  - الفريق الأول: عامة الناس، وتعلمه بالنسبة لهم **مندوب** وليس بواجب.
  - الفريق الثاني: خاصة الناس، وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء ... وتعلُّمه بالنسبة لهم فرض عين حتى يكونوا قدوة لغيرهم.
- **دليل حكمه:** عموم قوله تعالى: {فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ} (التوبة 12)

## ثانياً: اللحن

- **تعريفه:** هو الخطأ والميل عن الصواب.

- **أقسامه:** ينقسم اللحن إلى قسمين: لحن جلي و لحن خفي

### القسم الأول: اللحن الجلي

- **تعريفه:** هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخلُ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا.

- **أمثله:**

□ تغيير حرف بحرف :

▪ ما يخل بالمعنى: إبدال السين بالصاد في قوله تعالى: " وأسرُوا الندامة".

▪ ما لا يخل بالمعنى: إبدال التاء بالطاء في كلمة "التوراة".

□ تغيير حركة بحركة :

▪ ما يخل بالمعنى: كسر التاء أو ضمها في قوله تعالى: { أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ }.

▪ ما لا يخل بالمعنى: ضم الهاء في قوله تعالى: { الْحَمْدُ لِلَّهِ }.

- **حكمه:** حرام بالإجماع لا سيما إن تعمد القارئ أو تساهل فيه.

- **سبب تسميته جلياً:** لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس.

### القسم الثاني: اللحن الخفي

- **تعريفه:** هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخلُ بغرف القراءة، ولا يخل بالمبنى.

- **أمثله:** ترك أحكام التجويد كترك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء أو غيرها.

- **حكمه:** التحريم على الراجح (وهذا هو الرأي المختار) إن تعمد القارئ أو تساهل فيه وقيل أنه مكروه.

- **سبب تسميته خفياً:** لأنه يختص بمعرفة العالم بأحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس.

□ التجويد: علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حَقَّها ومستحقها.

□ التجويد العملي يختص بالتلاوة بينما التجويد العلمي يتخص بالقواعد والأحكام .

□ حكم التجويد العملي فرض عين لكل مسلم ، والحكم العام للتجويد العلمي فرض كفاية على الأمة.

□ اللحن الجلي هو الخطأ في تركيب الكلمة بينما اللحن الجلي فهو الخطأ في أحكام التجويد.

□ حكم اللحن الجلي حرام بالإجماع وكذلك اللحن الخفي حرام على الراجح وقيل مكروه.

تذَكَّر





إختبر معلوماتك

أ- أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

1. التجويد هو علم يبحث في ..... من حيث إعطاء الحروف ..... و.....
2. إستمد العلماء علم التجويد من قراءة .....
3. الغاية من تعلم التجويد هو تمكين القارئ من ..... القراءة ، و عصمة لسانه من .....
4. ينقسم التجويد إلى تجويد ..... و تجويد .....
5. اللحن الجلي هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل ب ..... سواء أخلّ ..... ام لا .

ب- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

1. حكم التجويد العلمي أنه فرض عين على كل مسلم ومسلمة..... ( )
2. ابدال الضاد بالطاء في قوله تعالى " ولا الضالين " هو لحن خفي. .... ( )
3. يتم تعلم التجويد العلمي من كتب التجويد والقراءات ..... ( )
4. حق الحروف هو الأحكام الناشئة عن الصفات اللازمة أما مستحقا فهو الصفات اللازمة للحن ..... ( )
5. حكم اللحن الخفي أنه مكروه على الراجح ..... ( )

